السلام والخير

نشرة كاثوليكية مجانية لخير الشعب الروحي

السنة الخامسة
العدد ٥

مطبعة الآباء الفرنسيسيين — القدس
ص. ب ١٨٦

طبعت بإذن السلطة الكنائسية والرؤساء

١ أيار
سنة ١٩٤٥

مريم سلطانة الزهور

عاد شهر أيار « نوّار » !

اجمل شهور السنة إذ هو شهر الازهار ! وقد طوى الشتاء القارس صبارّته، واستيقظت الطعيبة من رقادها ، تنشد حياة جديدة حارة جميلة ، بعدما كان زمهرير الشتاء وصقيعه يردي ويهلك .

أشرق أيار، وبزغت شمسه غامرة ببحر اشعتها الذهبية الطبيعة فتبسمت لها الارض بالاخضرار البديع والازدهار العجيب والأثمار اليانعة الطيبة .

أشرق أيار فاستقبلته الاطيار بتغريدها والبلابل بصداحها على افنان الاشجار وبايقاعها الشجي الذي يملك القلوب ويسحر الالباب .

أشرق أيار فنوّري ايتها الازهار ؛ وازهري يا زنابق الحقل ويا بنفسجة الحدائق . ازهري يا وردة وعبّقي الرياض بعرفك ، لان الله قد امر : « ازهروا كالزنبق . انشروا عرفكم وسبحوا بترنيمكم (ابن سيراخ ٣٩ : ١٩) .

ازهري ايتهــا الزنابق لمريم الكلية القداسة ، البتول الطاهرة ، الخالية من كل دنس . لقد امر الله بذلك لتنتشي نفسنا بعرف مريم الزهرة الجامعة عرف كل الفضائل .

فلا عجب اذا كانت الكنيسة امنا الحنون قد خصصت شهر الزهور لعبادة مريم سلطانة الزهور .

* * *

لقد شُبهت مريم في الكتاب المقدس بالوردة والزنبق والارز والسرو والكرمة....

فان اشعيا النبي مبشراً بميلادها وأمومتها قال : « ويخرج قضيب من جذر يسّى وينمو فرع من أصوله » (اشعيا ١١ : ١)

وجمال مريم يتجلى في آية ابن سيراخ حيث يقول: « اسمعوني ايها البنون الاصفياء: انبتوا كورد مغروس على نهر الصحراء » (ابن سيراخ ٣٩: ١٧). « ارتفعت كالارز في لبنان وكالسرو في جبال حرمون. كالنخل في السواحل وكغراس الورد في أريحا. كالزيتون النضير في السهل وكالدُلب على مجاري المياه في الشوارع. » (ابن سيراخ ٢٤: ١٩-٢٠)

« شفتاك - يقول نشيد الاناشيد - تقطران شهداً، خداك كفلقة رمانة من وراء نقابك. عرف ثيابك كعرف اللبان ».

أجل. مريم جميلة وطاهرة كزهرة الشارون وسوسنة الاودية. فؤادها الوديع الرقيق حليف السلامة « كالزيتون النضير في السهل » نفسها « كالكرمة المنبتة النعمة » تثمر مجداً وغنى ينفي كل مجد وغنى ارضي.

عَرْف فضائلها فاق كل عرف « وانتشرت رائحته كالمر المنتقى » ومريم أُم الرأفة والحنو برقّ قلبها علينا فتدعونا اليها: « تعالوا اليّ ايها الراغبون فيّ واشبعوا من ثماري. فإن روحي احلى من العسل، وميراثي ألذ من شهد العسل ». « إني مددت اغصاني كالبطمة واغصاني أغصان مجد ونعمة ».

* * *

وقد شرح الاباء القديسون هذه التشابيه فقالوا:

إن مريم كوردة اريحا تفوق الورود كلها جمالا وطيباً، فلا تضاهيها مخلوقة ما فضلاً ونقاوة.

إن مريم كارز لبنان، رمز القوة والخلود وقد استعمله سليمان الحكيم في عمارة هيكل الرب. وحق مريم أن تكون شبيهة بأَرز لبنان لان الله اختارها أن تصبح هيكل العلي الطاهر، والكلمة المتجسد.

ونخلة قادس كانت علامة المجد والنصر، كان الابطال يولدون في ظلها، ويغتذون من ثمرها، ويتكللون بورقها عند رجوعهم من ميادين القتال مظفرين. فكيف لا نعزو هذا اللقب الى مريم الكلية القداسة، ساحقة رأس الافعى وسلطانة الحروب، مجد اورشليم، وشرف شعبنا؟

وقد طارت الحمامة من فلك نوح البار ترفرف فوق انقاض العالم الشرير وعادت الى مقرها حاملة غصن زيتون، فأَصبح الزيتون رمز السلام والتحالف والمحبة ولكن اي سلام وتحالف ومحبة اعظم مما اتت به الحمامة الخالية من كل دنس، مريم سلطانة الزهور؟

يقول القديس برنردس أن كل ما هدمته خطيئة حواء، شادته يد العظيم بمريم. ويقول القديس بطرس داميـاني: كان مشروع الله ان يتم الخلاص بمريم وفي مريم. فيحق لنا

اذ ذاك ان نهتف : يامريم انت الزيتون النضير في الحقل ، انت والدة السلام ، امنحي العالم السلام !

* * *

فيا سلطانة الزهور ، يا مريم الكلية القداسة ، اننا نبتدىء اليوم شهرك المقدس ونقترب من هيكلك لنستنشق عَرفك الذكي لانك زهرة الفضائل التي تنبت في كل الفصول فشددي عزم القلوب وقوي ارادة عبيدك فلا يخيب املهم فيك الى الابد .

* * *

لا تنسَ في كل مساء ان تذهب الى الكنيسة لكي تقابل سلطانة الجمال والطهارة والكمال .

لا تنسَ في كل يوم من شهر ايار ان تقدم زهرة جميلة لسلطانة الازهار وهي تقبل ازهار القلوب اكثر من ازهار الحقل .

لا تنسَ والدتك السماوية مريم العذراء في شهر ايار !

الاب اسطفان سالم الفرنسيسي

الاكاليل في الجنازات

طلب منا بعض افراد الطائفة في القدس ان ندرج على صفحات هذه النشرة الاقتراح التالي :

عادة متبعة ان يعبر الناس عن حزنهم لموت احد الاقارب او الاصدقاء او المعارف بتقدمة اكاليل الزهور . انها لعادة حسنة تنم عما يدور في الخلد من نبل النفس وسمو العاطفة . ولكن أية منفعة تحصل للمتوفي من هذه الزهور التي وان كانت جميلة لكنها ما تكاد تلمسها الشمس بشعاعها الحار حتى تذوي وتذبل فتداس بالارجل ؟ أليس من المستحسن ان يقدم ثمن هذه الاكاليل الى احدى المؤسسات الخيرية رحمة عن نفس الميت الذي نبكيه ؟ أوَ ليس من سداد الرأي بان يعهد الى بعض المؤسسات الخيرية بصنع الاكاليل المصطنعة فتحمل في الجنازات لقاء تبرع يقدمه المتبرعون الى تلك المؤسسة ؟ فإن لاقى هذا الاقتراح قبولاً ، او أُريد تعديله ، فـ « السلام والخير » مستعدة لنشره .

ان الاصل العميق والاوحد، لكل الشروط التي نأسف منها في الحياة الاجتماعية الحاضرة ، هو انكار ونبذ قاعدة عامة للاخلاق : سواء أكان في الحياة الشخصية او الاجتماعية او في العلاقات الدولية . (قداسة الحبر الاعظم بيوس الثاني عشر المالك سعيداً)

الشهر المريمي

يستقبل العالم الكاثوليكي اليوم شهراً جميلاً بل أجمل شهور السنة خصصته الكنيسة المقدسة لمريم الكلية الطهر والطوبى والدة الله وأُم البشر وما ذلك الا لتقوم بواجبها البنوي نحو هذه الخليقة التي اراد الله ان تكون هي تلك المرأة السعيدة الحظ التي منها ولد المخلص فشاركته بعمل الفداء واصبحت الاولى بالعظمة والقداسة والكمال بعد الثالوث الاقدس فاستحقت كل مجد واكرام.

فهيا بنا ايها الشعب الكريم نسارع الى مشاركة الكنيسة مدة هذا الشهر المبارك في ابداء عواطفنا القلبية نحو امنا وشفيعتنا عند الله هيا بنا الى اظهار ما تكنه قلوبنا من المحبة لمريم والايمان بمقامها العالي والاعتراف بفضائلها السامية والثقة بنوال السعادة بواسطتها ان قمنا بواجبنا البنوي نحوها دائماً ولا سيما في هذا الشهر الجميل.

وان ما يدعونا الى اكرام العذراء هو مقامها السامي عند الله والبشر فمنها اخذ المخلص جسداً وبواسطتها اتى الى العالم فضاهته بالكمال والفضائل وحفظت مثله بريئة من كل انواع الخطيئة وحظيت جمالا لا يفوقه ولا يشبه جمال ـ وعاشت واياه عيشة التواضع العميق والفقر الغريب ـ عيشة الانسان المتألم والصابر على مشيئة الله برصانة وشجاعة ـ عيشة الانسان غير المكترث لاحداث الدهر وتقلباته والسائر في طريقه الشريفة دون التفات الى اليمين او الشمال ليصل الى غايته المنشودة وهي تعليم البشرية تعاليم الخلاص لتصل بواسطته الى الله غايتها ومبتغى امالها.

ان مريم هي الوحيدة التي اتيح لها ان تعتني بحياة السيد المسيح وتتحمل كل الاتعاب للمحافظة عليه. اتيح لها ان ترافقه في تجولاته الرسولية، لتقدم له مساعدتها الوالدية، وان تتبعه الى جبل الجلجلة لتكون بالقرب منه فيوكلها فينا اجمعين لتكون هي امنا ونحن ابناءها.

وهي وايم الحق لم تقصر في اتمام وظيفة الام نحونا. أوَلم تكن هي المرشدة والمدبرة والمعزية والمشجعة للرسل بعد ان صعد معلمهم الى السماء؟ الم تمد يد المساعدة للكنيسة في وقت الاضطهادات وفي الحروب التي من حين الى اخر كان يشنها عليها غير المؤمنين الذين لم تكن لهم غاية منها الا محو اثرها من الوجود؟ الم تدافع العذراء في زمان البدع والهرطقات عن الكنيسة الموكول اليها المحافظة على الوديعة التي سلمها اليها السيد المسيح وهي المبادىء القويمة والتعاليم الصحيحة

والاسرار والسلطة الشرعية والاخلاق والاداب ؟ نعم إن الكنيسة والتاريخ ليشهدان على ذلك . فلهذا لم تأل الكنيسة جهداً في تحريض ابنائها على الاتكال عليها والالتجاء اليها وتكريمها وتمجيدها في كل مكان وزمان .

فها القديسون يتسابقون في هذا العمل العظيم ، فيقرّون بمقام البتول العالي الشأن وبفضائلها السامية وينشرون عبادتها ويطلبون مساعدتها ويدعونها بالقاب لم توجة لخليقة غيرها : ايتها العذراء انت اعجوبة العجائب ، انت مرآة قوة الله ، إنت مسرح مجد الله ، امنا واملنا وملاذنا وعوننا ونور عقولنا واسماعنا وابصارنا . انت شفيعتنا فبين يديك نضع كل شيء لنا ليتمّ فينا مايقوله الكتاب المقدس وما تخصصه بك الكنيسة : ان من وجدني وجد الحياة ونال مرضاة من الرب ومن شرحني فله الحياة الابدية .

وان كانت هذه عواطف القديسين نحو العذراء مريم ، فما تكون عواطفنا نحوها نحن ابناء القديسين والكنيسة ؟ من الطبيعي ان تكون هي العواطف نفسها . فكيف نبرهن عنها دائماً وخاصة في هذا الشهر المبارك ؟ هل يا ترى بتزيين هيا كلها بالشموع والازهار وبحضور الصلوات المريمية كل يوم وبتلاوة المسبحة الوردية ؟ نعم ان هذه الاعمال مقدسة من شأنها ان تظهر للبتول عواطفنا ولكنها لا تكفي ما لم تكن مقرونة بعامل آخر هو اساس هذه الاعمال ، ألا وهو التأمل في حياتها للاقتداء بفضائلها وبطهارتها وتواضعها ومحبتها للجميع وغيرتها على الدين ومواظبتها على اتمام واجباتها نحو الله ونحو ولدها المحبوب وعريسها الطاهر . وصبرها على مضض العيش وممارستها الصلوات والتأملات والتقشفات التي جعلتها تتغلب على ما في العالم من اباطيل وترفهات وتحفظ افكارها طاهرة وموجهة الى اعالي السماء .

وان فعلنا هذا جاز لنا ان نفتخر بمسيحيتنا وليس فقط بل وبمحبتنا للعذراء التي تعرف كيف كافئنا على اعمالنا وستكافئنا عليها دون شك .

فانهض اذاً يا ايها الشعب المسيحي وشمر عن ساعد الجد لتبتدىء هذا الشهر بدءً حسناً وتمّ بواجباتك نحو ام الله وامك المحبوبة . فتختمه وانت مطهر من ذنوبك الماضية ومزين بجمال الفضائل المسيحية وقاصد ومصمم على قضاء حياتك بالتقوى والعبادة والاعمال الصالحة التي تسهل امامك سبيل السماء وتبلغك اليه حيث يكافئك المخلص بشفاعة امه وامك مكافأة جزيلة مجيدة ابدية .

الاب بونافنتورا عقيقي

المسيحي لا يترك دينه الا لواحدة من ثلاثة : اما لفساد اخلاقه ، واما لخيانة منه ، واما لجهله حقائقه

✡ الشروط التي يجب ان يبنى السلام عليها ✡

١ً: تأمين الحق في الحياة والاستقلال لجميع الشعوب كبيره او صغيرة، قوية او ضعيفة. فهذا هو المبدأ الاساسي لكل سلام عادل شريف.

٢ً: رغبة الامه في الحياة يجب ان لا تؤدي ابداً الى الحكم بالاعدام على دولة اخرى.

٣ً: لكي يدوم هذا النظام يجب ان تتحرر جميع الامم من عبء التسلح الثقيل، ومن خطر القوة المادية التي تمزق الحق، وكل اقتراح للسلم لا يعير اهمية رئيسية لنزع السلاح، يكون عقيما.

٤ً: في اثناء اعادة تنظيم الحياة الدولية المشتركة يجب على الدول المختصة ان تأخذ بعين الاعتبار مساوىء الماضي ونقائصه، كما يجب ان تعطي اهمية للاختبارات السابقة في ما يتعلق باعادة انشاء الانظمة الدولية.

ومن الامور المهمة في الدرجة الاولى ان تسن قوانين خاصة لضمان تطبيق الاتفاقات تطبيقاً شريفاً حتى لا يصار بعد ذلك الى تأويل شروط المعاهدات تأويلاً لا يتفق مع الانصاف.

٥ً: وهناك نقطة يجب اعارتها اهمية خاصة وهي الاستماع الى المطالب الحقة والحاجات التي تقدمها الامم والشعوب، والى مطالب الاقليات الجنسية، ومن الضروري درس هذه المطالب بعطف والسعي الى تحقيقها بالوسائل السلمية.

٦ً: على ان احسن التسويات يبقى ناقصاً اذا لم يتشرب قادة الشعوب، والشعوب نفسها روح المسؤوليات التي تحمل على التفكير قبل اتخاذ القرارات الخطيرة.

(من خطاب قداسة الحبر الاعظم بيوس الثاني عشر)

اخبار طائفية

رسالة القدس :

* مفتش الرهبانية الثالثة *

في الجلسة المنعقدة في ١٥ آذار سنة ١٩٤٥ وافق اعضاء مجمع حراسة الاراضي المقدسة على تعيين الاب انجلو احراني خوري طائفة اللاتين في الناصرة مفتشاً على الرهبانية الثالثة في فلسطين. و «السلام والخير» تهنىء الاب انجلو على ثقة المجمع فيه وتطلب له التوفيق في اتمام رسالته.

* النادي المسيحي *

كانت نتيجة الاجتماع الانتخابي السنوي المنعقد في ١٨-٣-١٩٤٥ كما يلي :

رئيس : جورج راحيل نائب رئيس : عيسى مطر

سكرتير : ميشيل عوض امين صندوق : الدكتور فائق صفير

مستشارون: نجيب البينا ، يوسف شهوان، بول ميو ، الدكتور سامي ابوصوان ؛ ميشيل بطاطو

* جمعية القديسة تريزا *

اسفرت انتخابات اعضاء هيئة جمعية القديسة تريزا لسنة ١٩٤٥ عن :

السيد عطا الله منطوره : رئيس السيد انطون فرنسيس البينا : سكرتير

المحامي جورج اليأ : امين الصندوق

ومدام منطوره ، والسادة : يوسف بسكال البينا ، وداود كروي ، وعيسى اشقر ، وجورج سيروفيم وجميل البينا : اعضاء .

* نادي القديس فرنسيس الرياضي *

في الاجتماع العام المنعقد يوم السبت الواقع في ٧ نيسان ١٩٤٥ تلي الاقتراح الذي قدمه السيد شكري صافيه بتغيير اسم النادي من « نادي القديس فرنسيس الرياضي » الى « النادي الكاثوليكي » فنال الموافقة القانونية . واما نتيجة الانتخابات كانت كما يلي :

السيد بولس استبان : رئيس الدكتور حنا بشاره عطاالله : نائب للرئيس

السيد نجيب فرنجيه : سكرتير السيد رؤوف حلاق : امين صندوق

والسادة حنا بندك وانطون صافيه وتوفيق ترزي وميشيل جبرا بطاطو : مستشارون

* * *

رسالة عين كارم :

في اليوم الثامن من نيسان تقدم اثنا عشر تلميذاً الى التناول الاول .

اعياد الشهر

الاحد	الاثنين	الثلاثاء	الاربعاء	الخميس	الجمعة	السبت
٣ أيار : الساعة ٩ قداس احتفالي لحضرة الرئيس العام في مغارة الصليب .		١ القديسَين يعقوب وفيلبُّس	٢ القديس اثَناسيوس	٣ وجود الصليب المقدس	٤ عيد القديسة مونيكا (أول جمعة من الشهر)	٥ القديس بيوس الخامس البـابا
٦ الخامس بعد الفصح (دورة للثالثين)	٧ القديس استنسلاوس الاسقف الشهيد	٨ ظهور مخائيل رئيس الملائكة	٩ القديس غريغوريُس النازيتري الاسقف	١٠ صعود الرب (بطالة) القداديس في كنيسة الصعود	١١ القديس ماميرتُس	١٢ القديسين نيريُس ورفقائه الشهداء
١٣ الواقع في ثمانية الصعود (روبرتُس بلِّرمينو)	١٤ القديس باكوميُس	١٥ يوحنا دي لاسال	١٦ أوبلدُس الاسقف	١٧ القديس بسكال بَيلون	١٨ فليكس دي كانتاليشي	١٩ القديسين ثيوفيل وإيفون المترقّين
٢٠ عيد العنصرة (زيارة علية صهيون)	٢١ القديس دوناتُس	٢٢ القديس إميليوس الشهيد	٢٣ ديزديريُس الاسقف الشهيد	٢٤ مريم معونة النصارى	٢٥ القديس غريغوريُس السابع البابا	٢٦ القديس فيلبُّس نيري
٢٧ عيد الثالوث الاقدس	٢٨ اغسطينُس الاسقف	٢٩ مريم المجدلية دي پاتسي	٣٠ جان دارك البتول	٣١ عيد جسد الرب (بطالة)	٣١ أيار : قداس احتفالي لغبطة البطريرك في كنيسة القيامة .	